بسم الله الرحمن الرحیم

الحمدلله الذی سهّل لنا سلوک شرایع الدین و أوضح أعلامه و بیّن لنا مناهج الیقین فأکمل بذلک علینا إنعامه و خصّنا بسید أنبیائه و نخبة أصفیائه فاستنقذنا به من شفا جرف الهلکات و بصّرنا به طریق الإرتقاء علی أعالی الدرجات و أکرمنا بأهل بیت نبیه سادات البشر و شفعاء یوم المحشر فنوّر قلوبنا بأنوار هدایتهم و شرح صدورنا بأسرار محبتهم صلوات الله علیه و علیهم أبد الآبدین و لعنة الله علی أعدائهم أجمعین .

دلیل التألیف

أما بعد فیقول المفتقر إلی ربه الغافر ابن محمد تقی محمدباقر[۱] أُوتیا کتابهما یمیناً و حوسبا حساباً یسیراً : إنه قد سألنی بعض من هداه الله إلی طلب مسالک الحق و الرشاد و أودع قلبه خوف المعاد أن أبیّن له[۲] ما هدانی‌الله تعالی إلیه من طریق النجاة فی هذا الزمان الذی اشتبه علی الناس الطریق و أظلم علیهم المسالک و استحوذ الشیطان علی أولیائه فأوردهم المهالک فنصب الشیطان و أحزابه من الجن و الإنس علی طریق السالکین إلی الله فخوخهم و مصائدهم یمیناً و شمالا و سوّلوا لهم علی مثال الحق بدعة و ضلالاً .

---

[۱] . علامه مولی محمدباقر مجلسی رحمه‌الله در رمضان ۱۰۳۷ ق دیده به جهان گشود و در شب ۲۷ رمضان ۱۱۱۰ ق دیده از جهان فروبست .

[۲] . علامه مجلسی رحمه‌الله این کتاب (اعتقادات) را در اواخر محرم ۱۰۸۶ در مشهد مقدس ، در یک شب و به تقاضای یکی از طلاب و به عربی تألیف نموده است . جهت سهولت در امر تدریس و آدرس دهی مطالب ، کتاب اعتقادات را عنوان بندی نمودیم و تیتر عنوان‌ها از علامه مجلسی نمی‌باشد .

فوجب علیّ أن أبیّن له مناهج الحق و النجاة بأعلام ممتدّة و دلائل واضحة و إن کنت علی وجل من فراعنة أهل البدع و طغاتهم .

فاعلموا یا إخوانی أنّی لاألوکم نصحاً و لا أطوی عنکم کشحاً فی بیان ما ظهر لی من الحق و إن أرغمت منه المراغم و لاأخاف فی‌الله لومة لائم .

النبی و آله صلی‌الله علیه‌وآله

یا إخوانی لاتذهبوا شمالاً و یمیناً واعلموا یقیناً أن‌الله تعالی کرّم نبیّه محمداً صلی‌الله علیه‌وآله و أهل بیته علیهم‌السلام ففضّلهم علی جمیع خلقه و جعلهم معادن رحمته و علمه و حکمته ، فهم المقصودون فی إیجاد عالم الوجود و المخصوصون بالشفاعة الکبری و المقام المحمود و معنی الشفاعة الکبری أنّهم وسائط فیوض الله تعالی فی هذه النشأة و النشأة الاُخری إذ هم القابلون للفیوضات الإلهیة و الرحمات القدسیة و بطفیلهم تفیض الرحمة علی سایر الموجودات .

و هذه هی الحکمة فی لزوم الصلوة علیهم والتوسل بهم فی کل حاجة لأنّه إذا صلّی علیهم لایردّ ، لأنّ المبدء فیاض والمحل قابل و ببرکتهم تفیض علی الدّاعی بل علی جمیع الخلق .

أمثّل لکم مثالاً تقریباً إلی أفهامکم مثلاً إذا جاء کردیّ أو أعرابیّ جاهل غیر متأهل للإکرام إلی باب سلطان فأمر له السلطان ببسط الموائد و أنواع الکرائم و العواید ، ینسبه العقلاء إلی قلّة العقل و سخافة الرأی بخلاف ما إذا بسط ذلک لأحد من مقرّبی حضرته أو وزرائه أو اُمراء أجناده فحضر الکردیّ أو الأعرابی تلک المائدة فأکل یکون مستحسناً بل لو أکل منه الألف أمثاله یُعدّ من جمیل الکرم بل ربّما یعدّ منعهم قبیحاً .

و أيضاً لما كنّا فى غاية البعد عن جناب قدسه تعالى و حريم ملكوته و ما كنّا مرتبطين بساحة عزّه و جبروته فلابدّ أن يكون بيننا و بين ربّنا سفراء و حجب ذوو جهات قدسيه و حالات بشرية يكون لهم بالجهات الاُولى إرتباط بالجناب الأعلى يأخذون عنه الأحكام و الحكم و يكون لهم بالجهات الثانية مناسبة للخلق يلقون إليهم ما أخذوا عن ربّهم فلذا جعل الله تعالى سفرائه و أنبيائه ظاهراً من جنس البشر و باطناً مباينين عنهم فى أطوارهم و أخلاقهم و نفوسهم و قابلياتهم فهم مقدسون روحانيون قائلون : إنّما أنا بشر مثلكم ، لئلّا ينفّر عنهم اُمّتهم و يقبلوا منهم و يأنسوا بهم لكونهم من جنسهم و شكلهم و إليه يشير قوله تعالى : و لو جعلنا ملكاً لجعلناه رجلاً و للبسنا عليهم ما يلبسون .

و به يمكن تفسير الخبر المشهور فى العقل بأن يكون المراد بالعقل نفس النّبى صلى الله عليه و آله و أمره بالإقبال عبارة عن طلبه إلى مراتب العقل و الكمال و القرب و الوصال و إدباره عن التّوجّه بعد وصوله إلى أقصى مراتب الكمال إلى التنزّل عن تلك المرتبه و التوجّه إلى تكميل الخلق و يمكن أن يكون قوله تعالى : قد أنزل الله إليكم ذكراً رسولاً ، مشيراً إليه بأن يكون إنزال الرّسول كناية عن تنزّله عن تلك الدّرجة القصوى التى لايسعها ملك مقرّب و لا نبىّ مرسل الى معاشرة الخلق و هدايتهم و مؤانستهم فكذلك فى إفاضة ساير الفيوض و الكمالات هم وسايط بين ربّهم و بين ساير الموجودات فكلّ فيض و جود يُبتدأ بهم عليهم السلام ثمّ ينقسم على ساير الخلق ففى الصّلوة عليهم استجلاباً للرّحمة إلى معادنها و للفيوض إلى مقسّمها لتنقسم على ساير البرايا .

متابعة الرسول صلی الله علیه و آله و أهل بیته علیهم السلام

ثم اعلموا أن الله تعالى لمّا أكمل نبيّه صلی الله علیه و آله قال : ما آتاكم الرّسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا . فيجب علينا بنصّه تعالى متابعة النبى فى أُصول ديننا و فروعه و أُمور معاشنا و معادنا و أخذ جميع أُمورنا عنه و أنّه صلی الله علیه و آله أودع حكمه و معارفه و أحكامه و آثاره و ما نزل عليه من الآيات القرآنية و المعجزات الرّبانية أهل بيته علیهم السلام فقال بالنّص المتواتر :

إنّى تارک فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى أهل بيتى ، لن‌يفترقا حتى يردا علىّ الحوض .

و قد ظهر من‌الأخبار المستفيضة أنّ علم القرآن عندهم علیهم السلام و هذا الخبر المتواتر أيضاً يدلّ عليه .

ثمّ إنّهم علیهم السلام تركوا بيننا أخبارهم .

فليس لنا فى هذا الزّمان إلّا التّمسک بأخبارهم و التّدبّر فى آثارهم فترک أكثر الناس فى زماننا آثار أهل بيت نبيّهم و استبدّوا بآرائهم .

الفلسفة و الفلاسفة

فمنهم من سلک مسلک الحكماء[۳] الذين ضلّوا و أضلّوا و لم‌يقرّوا بنبىّ و لم يؤمنوا بكتاب و اعتمدوا على عقولهم الفاسدة و آرائهم الكاسدة ، فاتّخذوهم أئمة و قادة .

فهم يؤوّلون النصوص الصّريحة الصّحيحة عن أئمة الهدى بأنّه لايوافق ما ذهب إليه الحكماء ، مع أنّهم يرون أنّ دلائلهم و شبههم لايفيد ظنّاً ولا وهماً بل‌ليس إنكارهم إلّا كنسج العنكبوت .

و أيضاً يرون تخالف أهوائهم و تباين آرائهم ، فمنهم مشّائيون و منهم إشراقيون ، قلّما يوافق

---

[۳] . الفلاسفة

رأى أحد الطائفتين رأى الآخر ، و معاذ الله أن يتّكل الناس على عقولهم فى أُصول العقايد فيتحيّرون فى مراتع الحيوانات .

و لعمرى إنّهم كيف يجترؤون أن يؤوّلوا النّصوص الواضحة الصّادرة عن أهل بيت العصمة و الطّهارة عليهم السلام لحسن ظنّهم بيونانى كافر لايعتقد ديناً و لامذهباً [۴].

التصوف و العرفان

و طائفة من أهل دهرنا اتّخذوا البدع ديناً يعبدون الله به و سمّوه التصوف[۵] .

فاتّخذوا الرّهبانيّة عبادة مع أنّ النّبى صلى الله عليه و آله قد نهى عنها و أمر بالتزويج و معاشرة الخلق و الحضور فى الجماعات و الإجتماع مع المؤمنين فى مجالسهم و هداية بعضهم بعضاً و تعلّم أحكام الله تعالى و تعليمها و عيادة المرضى و تشييع الجنائز و زيارة المؤمنين و السّعى فىحوائجهم و الأمر بالمعروف و النهى عنالمنكر و إقامة حدود الله و نشر أحكام الله ، و الرّهبانية التى ابتدعوها يستلزم ترک جميع تلک الفرائض و السّنن .

---

۴ . عن السيد المرتضى الرازى بسنده عن الإمام الحسن العسكرى عليه السلام أنه قال لأبىهاشم الجعفرى : يا أبا هاشم ، سيأتى زمان على الناس وجوههم ضاحكة مستبشره و قلوبهم مظلمة منكدرة ، السّنّة فيهم بدعة و البدعة فيهم سنّة ، المومن بينهم محقر و الفاسق بينهم موقر ، . . . كل جاهل عندهم خبير و كل محيل عندهم فقير ، لا يميزون بين المخلص و المرتاب و لايعرفون الضان من الذئاب ، علماؤهم شرار خلق الله على وجه الارض لأنهم يميلون الى الفلسفة و التصوف و أيّم الله أنهم من أهل العدوان [العدول] و التحرّف ، يبالغون فى حبّ مخالفينا و يضلّون شيعتنا و موالينا . . . ألا إنهم قطاع طريق المومنين والدعاة الى نحلة الملحدين ، فمن أدركهم فليحذرهم و ليصن دينه و إيمانه ، ثم قال : يا أباهاشم هذا ما حدثنى أبى عن آبائه عن جعفر بن محمد عليه السلام و هو من أسرارنا فاكتمه إلا عن أهله . سفينةالبحار ج ۵ ذيل صوف ص ۱۹۸ ح۴ . رسالةالإثنىعشريه باب ثانى ص۳۳ ح ۶

۵ . استاد مطهرى : اهل عرفان هرگاه با عنوان فرهنگى ياد شوند با عنوان عرفا و هرگاه با عنوان اجتماعى شان ياد شوند غالباً با عنوان متصوفه ياد مى شوند . كليات علوم اسلامى بخش ۲ عرفان ص ۷۶

ثمّ إنّهم فی تلک الرهبانیة أحدثوا عبادات مخترعة :

فمنها الذکر الخفی الذی هو عمل خاصّ علی هیئة خاصّة لم‌یرد به نصّ و لا خبر و لم‌یوجد فی کتاب و لا أثر . و مثل هذا بدعة محرّمة بلا شک و لاریب . قال رسول الله صلی‌الله‌علیه‌وآله : کلّ بدعة ضلالة و کلّ ضلالة سبیلها إلی النّار .

و منها الذکر الجلی الذی یتغنون فیه بالأشعار و یشهقون شهیق الحمار ، یعبدون الله بالمکاء و التصدیة ، و یزعمون أن لیس لله عبادة سوی هذین الذکرین المبتدعین . و یترکون جمیع السّنن و النوافل و یقنعون من الصّلوة الفریضة بنقر کنقرة الغراب . و لولا خوف العلماء ، لکانوا یترکونها رأساً .

وحدة الوجود و . . .

ثمّ إنّهم لعنهم الله لایقنعون بتلک البدع بل یحرّفون اُصول الدین و یقولون بوحدة الوجود .

و المعنی المشهور فی هذا الزمان المسموع من مشایخهم ، کفر بالله العظیم .

و یقولون بالجبر و سقوط العبادات و غیرها من الاُصول الفاسدة السّخیفة .

فاحذروا یا إخوانی و احفظوا إیمانکم و أدیانکم من وساوس هؤلاء الشیاطین و تسویلاتهم ، و إیّاکم أن تخدعوا من أطوارهم المتصنّعة التی تعلقت بقلوب الجاهلین .

فها أنا ذا اُحرّر مجملاً ممّا تبیّن و ظهر لی من الأخبار المتواترة من اُصول المذهب لئلّا تضلّوا بخدعهم و غرورهم و اُتمّم حجّة ربّکم علیکم و اُؤدّی ما وصل إلیّ من مواليکم إلیکم لیهلک من هلک عن بیّنة و یحیی من حیّ عن بیّنة و أتلوا علیکم ما أردت إیراده فی بابین :

الباب الاول فيما يتعلّق بأُصول العقائد :

إعلموا أنّ ربّكم سبحانه قد علّمكم فی كتابه طريق العلم بوجوده و صفاته ، فأمركم بالتّدبّر فيما أودع فی آفاق السّماوات و الأرض و فی أنفسكم من غرائب الصّنع و بدايع الحكمة ، و إذا تأملتم و تفكّرتم بصريح عقلكم ، أيقنتم أنّ لكم ربّاً حكيماً عليماً قاهراً قادراً لايجوز عليه الظلم و القبح .

ثمّ إنّ ربّكم بعث إليكم نبيّاً مؤيّداً بالآيات الظاهرة و المعجزات الباهرة و يشهد على بديهة العقل بأنّه لايجوز علىالله أن يجرى على يد كاذب أمثال هذه الآيات و المعجزات ، فإذا أيقنت بصدق هذا النّبی ﷺ و اعتقدت به يلزمک أن تتّبعه و تعتقد أنّه صادق فی كلّ ما يخبرک به فی أُصول الدّين و فروعه .

العقائد فی الآيات و الأخبار

فممّا ثبت فی الدّين بالآيات و الأخبار المتواترة هو : أنّه تعالى واحدٌ لا شريک له فی ملكه و لايجوز عبادة غيره و لم يستعن فی خلق العالم بأحد غيره .

و أنّه أحدیّ الذّات ليس له أجزاء خارجيّة و لاوهميّة و لاعقليّة .

و أنّه أحدیّ المعنى ليس له صفات زائدة بل صفاته عين ذاته .

و أنّه أزليّ لا انتهاء لوجوده فی جانب الأول ، أبدیّ يمتنع الفناء عليه أزلاً و أبداً .

و أنّه ليس بجسم و لاجسمانی و لازمانی و لامكانی .

و أنّه حیّ بلا حيوة زايدة و لا كيفية ، و مريد بلاخطور بال و لا تفكّر و لا رويّة .

و أنّه يفعل بالإختيار و هو غير مجبور فى أفعاله و أنّه على كل شىء قدير .

و أنّه لو أراد خلق آلاف أمثال هذا العالم لخلقها بلا مادّة و لا مدّة لا على ما يزعمه الحكيم أنّه لايكون خلق الأجسام إلّا بمادّة قديمة و استعداد .

علمه تعالى

و أنّه تعالى عالم بجميع الأشياء جزئيّاتها و كليّاتها . و أنّ علمه بما كان و بما يكون على نهج واحد ، و لا يتغيّر علمه بالشّىء بعد إيجاده و أنّه لايعزب عن علمه مثقال ذرّة فى الأرض و لا فى السماء ، لا على ما يزعمه الحكيم أنّه لايعلم الجزئيّات و القول به كفر .

التفكر فى ذاته أو صفاته

و لايلزم بل لايجوز التفكر فى كيفيّة علمه أنّه حضوريّ أو حصولى و لا فى ساير صفاته أكثر مما قرّروا و بيّنوا لنا ، فإنّه يرجع إلى التفكر فى ذاته تعالى و قد نهينا عن التفكر فيه فى أخبار كثيرة[۶].

أفعاله و أوامره

و أنّه تعالى لايفعل شيئاً إلّا لحكمة و مصلحة . و أنّه لايظلم أحداً و لايكلّف أحداً ما لايطيقه .

و أنّه كلّف العباد لمصالحهم و منافعهم و لهم الإختيار فى الفعل و الترک .

الجبر و التفويض

و أنّه لا جبر و لا تفويض بل أمر بين الأمرين . فالقول بأنّ العباد مجبورون فى أفعالهم ،

---

[۶] . در اين زمينه به مجموعه پيام دين با عنوان خداشناسى مراجعه بفرماييد .

یستلزم الظّلم و هو علی الله تعالی محال و القول به کفر . و القول بأن لا مدخل لله تعالی مطلقاً فی أعمال العباد کفر ، بل لله تعالی مدخل بالهدایات و التوفیقات و ترکهما و هو المعبّر عنه فی عرف الشرع بالإضلال ، ولکن بتلک الهدایات لایصیر العبد مجبوراً بالفعل و لا بترکها فی الترک ، کما إذا کلّف السّید عبده بتکلیف و أوعد علی ترکه عقوبة و فهّمه ذلک ، فإذا اکتفی بهذا و لم‌یفعل العبد لایعدّ العقلاء عقابه قبیحاً ، و لو أکّد السیّد هذا التکلیف بتأکّدات و تهدیدات و ملاطفات و وکّل علیه مؤکّداً و محصّلاً لایجبره علیه ففعل ، یعلم العقلاء أنّه لم‌یصر مجبوراً بذلک علی الفعل ، و هذا القدر من الواسطة مما دلّت علیه الأخبار .

القضاء و القدر

و لیس لک التفکر فی شُبَه القضاء و القدر و الخوض فیهما ، فإنّ الأئمه قد نهونا عن التفکر فیها . فإنّ فیها شُبَهاً قویّة یعجز عقول أکثر الناس عن حلّها و قد ضلّ فیها کثیر من العلماء . فإیاک و التفکر و التعمق فیها ، فإنّه لایفیدک إلا ضلالاً و لایزیدک إلّا جهلاً .

الأنبیاء و المرسلین علیهم السلام

ثم یجب أن تؤمن بحقّیة جمیع الأنبیاء و المرسلین مجملاً و عصمتهم و طهارتهم . و إنکار نبوّتهم أو سبّهم أو الإستهزاء بهم أو قول ما یوجب الإزراء بشأنهم کفر .

و أمّا المشهورون منهم کآدم و نوح و موسی و عیسی و داود و سلیمان و سایر من ذکره الله تعالی فی القرآن فیجب أن تؤمن بهم علی الخصوص و بکتبهم . و من أنکر واحداً منهم فقد أنکر الجمیع و کفر بما أنزل الله .

القرآن الكريم

و يجب أن تؤمن بحقّية القرآن و ما فيه مجملاً و كونه منزلاً من عندالله تعالى و كونه معجزاً . و إنكاره و الإستخفاف به كفر و كذا فعل ما يستلزم الإستخفاف به كحرقه من غير ضرورة و إلقائه فى القاذورات . و أمّا ما لايستلزم ذلک كمدّ الرِّجل نحوه فإن قصد الإستخفاف به كفر و إلا فلا .

الكعبة المعظمة و كتب الأحاديث

و كذا يجب تعظيم الكعبة . و الإستخفاف بها و فعل ما يوجب الإستخفاف بها كفر كالحدث فيها إختياراً أو قول ما يوجب الإهانة بها ، و كذا كتب أحاديث النبى صلى الله عليه وآله و الأئمه عليهم السلام ، و بعضها يخرج عن دين الإماميّة .

الملائكة

و كذا يجب الإعتقاد بوجود الملائكة و كونهم أجساماً لطيفة أو بعضهم و أنّ لبعضهم أجنحة و لهم صعوداً و نزولاً . و إنكار المشاهير منهم كجبرئيل و عزرائيل و ميكائيل و إسرافيل و إنكار جسميّتهم كفر . و يجب القول بعصمتهم و طهارتهم و يجب تعظيمهم . و الإستخفاف بهم و سبّهم و قول ما يوجب الإزراء بهم كفر .

عبادة غيرالله و . . .

و كذا عبادة الصّنم و السّجود لغير الله تعالى مطلقاً بقصد العبادة كفر . و القول بحلوله تعالى فى غيره كما قاله بعض الصّوفيه و الغلات أو إتحاده مع غيره كما قاله بعضهم أو أنّ له تعالى

صاحبة أو ولداً أو شريكاً كما قال النصارى ، و أنه تعالى جسم ، أو أنّ له مكاناً كالعرش و غيره ، أو أنّ له صورة أو جزءاً أو عضواً ، فكل ذلک كفر .

الرؤية و الإكتناه و التعطيل

واعلم أنه لايمكن رؤيته تعالى بالبصر لا فی‌الدنيا و لا فی الآخرة و ما ورد فی ذلک مؤوّل .

و أنه لايمكن الوصول إلى كنه حقيقة ذاته أو صفاته .

و أنّ التعطيل و نفی جميع صفاته تعالى عنه باطل كما يلزم على القائلين بالإشتراک اللفظی ، بل يجب إثبات صفاته تعالى على وجه لايتضمّن نقصاً .

كما تقول : إنّه عالم لكن لا كعلم المخلوقين بأن يكون حادثاً أو يمكن زواله أو يكون بحدوث صورة أو بآلة أو معلولاً بعلّة ، فأثبَتَّ له تعالى الصّفة و نفيت عنها ما يقارنها فينا من صفات النقص ، و لا تعلمها بكنه حقيقتها .

و تقول : إنّه تعالى قادر على كلّ ممكن والقدرة فينا بصفة زائدة حادثة وآلات و أدوات ، فتنتفی عنه تلک الاُمور فتقول : قادر بذاته بلا صفة زايدة و لا كيفية حادثة و بلا آلة . فذاته البسيطة كافية فی إيجاد كلّ شیء .

و تقول : إنّه تعالى مريد و الإرادة فينا تتضمن اُموراً :

تصوّراً لذلک الفعل و تصوّر منفعة و تصديقاً بحصولها و ترتبها عليه مع تردّدٍ و تروٍّ غالباً حتى ينتقل إلى العزم فينبعث فی النفس شوق يوجب تحريک العضلات و الأدوات حتى يصدر منا ذلک الفعل .

و إرادته تعالی لیست إلا عن علمه القدیم الذاتی بالشیء و بما فیه من المصلحة ، ثم إیجاده فی زمان تکون المصلحة فی إیجاده .

فالإرادة إیجاده للشیء کما ورد فی الأخبار لا علمه بکونه أصلح کما قاله المتکلّمون .

و کذا تقول : أنّه سمیعٌ بصیرٌ و ما هو کمال فینا من السمع و البصر هو العلم بالمسموعات و المبصرات و أمّا کونهما بآلَتَی السمع و البصر مع سائر شرایطهما فإنّما هو لعجزنا و احتیاجنا إلی آلات ، و أمّا فیه تعالی فلیس إلّا علمه بالمسموعات و المبصرات أزلاً و أبداً بذاته البسیطة من غیر حدوث صورة و آلة و اشتراط وجود ذلک الشیء فإنها صفات النقص .

و کذا تقول : إنّه حیّ و الحیوة فینا إنما هو صفة زایدة یقتضی الحسّ و الحرکة و فیه تعالی ثابت علی وجه لایتضمن النقص فإنّه حیّ بذاته لانّه یصدر منه الأفعال و یعلم جمیع الاُمور . فذاته البسیط تقوم مقام الصّفات و الآلات فینا . فما هو کمال فی الحیوة من کونه مدرکاً فعّالاً ثابت له تعالی و ما هو نقص من الإحتیاج إلی الکیفیات و الآلات ، منفی عنه .

و کذا تقول : إنّه متکلّم و الکلام فینا إنّما یکون بآلات و أدوات ، و کلامه تعالی إیجاده الأصوات فی أیّ شیء أراد و إیجاده النفوس فی أیّ شیء أراد و إلقاء الکلام فی نفس ملک أو نبیّ أو غیر ذلک ، فلایقوم به و لایحتاج فی ذلک إلی آلة و هو حادث و هو من صفات فعله ، و أمّا ما هو کمال ذاتی ذلک فهو قدرته تعالی علی إیجاد الکلام أو علمه بمدلولاته و هما قدیمان من صفاته الذّاتیة غیر زایدین علی ذاته تعالی .

و هکذا فی جمیع صفاته ، فلا تنف عنه تعالی الصفة ولاتثبت له ما یوجب نقصاً وعجزاً . ثمّ اعلم أنّه صادق لایجوز علیه الکذب .

جمیع ما سوی الله حادث

ثمّ لابدّ أن تعتقد أنّ العالم حادث أی جمیع ما سوی الله ، بمعنی أنّه ینتهی أزمنة وجودها فی الأزل إلی حدّ و ینقطع ، لا علی ما أوّله الملاحدة من الحدوث الذاتی . فإنّ علی المعنی الذی ذکرنا إجماع جمیع الملّیین و الأخبار به متظافرة متواترة و القول بقدم العالم و بالعقول القدیمة و الهیولی القدیمة کما یقول الحکماء کفر .

ضروریات الدین

ثمّ اعلم أنّ إنکار ما علم ثبوته من الدّین ضرورة بحیث لایخفی علی أحد من المسلمین إلاّ ما شذّ کُفر یستحق منکره القتل . و هی کثیرة :

کوجوب الصّلوة الخمس و أعداد رکعاتها و أوقاتها فی الجملة و اشتمالها علی الرّکوع و السّجود بل علی تکبیرة الإحرام و القیام و القرائة علی الأظهر ، و اشتراطها بالطّهارة مجملاً . و وجوب الغسل من الجنابة و الحیض بل النفاس علی الأظهر ، بل کون البول و الغائط و الریح ناقضاً للوضوء علی احتمال .

و کوجوب غسل الأموات و الصّلوة علیهم و دفنهم . و وجوب الزکوة و صوم شهر رمضان و کون الأکل و الشرب المعتادین و الجماع فی قبل المرأة ناقضاً له . و وجوب الحجّ و اشتماله علی الطّواف بل السّعی بین الصّفا و المروة و الإحرام و الوقوف بعرفات و مشعر ، بل الذبح و الحلق و الرّمی فی الجملة أعمّ من الوجوب و الإستحباب علی احتمال .

و وجوب الجهاد فی الجملة علی الأظهر و رجحان الجماعة فی الصّلوة ، و الصدقة علی

المساكين ، و فضل العلم و أهله ، و فضل الصّدق النافع و مرجوحية الكذب الغير النافع ، و حرمة الزنا و اللواط و شرب الخمر دون النّبيذ ، لأنّه مما لم يجمع عليه المسلمون ، و أكل لحم الكلب و الخنزير و الدّم و الميتة . و حرمة نكاح الأُمّهات و الأخوات و البنات و بنات الأخ و بنات الأُخت و العمّات و الخالات ، بل أُمّ الزوجة و أُختها معها على الأظهر . و حرمة الرّبا فى الجملة على احتمال ، و حرمة الظّلم و أكل مال الغير بلا جهة تحلّله ، و حرمة القتل بغير حق ، بل مرجوحية السّب و القذف . و رجحان السّلام و ردّه على الأظهر ، و رجحان برّ الوالدين و مرجوحية عقوقهما ، بل رجحان صلة الأرحام على احتمال ، و غير ذلک ممّا اشتهر منهم بحيث لايشكّ فيه إلّا من شذ منهم .

ضروريات المذهب

و أمّا إنكار ما علم ضرورة من مذهب الإماميّة فهو يلحق فاعله بالمخالفين و يخرجه عن التدين بدين الأئمة الطاهرين عليهم السلام كإمامة الأئمة الإثنى عشر عليهم السلام و فضلهم و علمهم و وجوب طاعتهم و فضل زيارتهم . و أمّا مودّتهم و تعظيمهم فى الجملة فمن ضروريات دين الإسلام ، و منكره كافر كالنواصب و الخوارج . و ممّا عدّ من ضروريات دين الإماميّة استحلال المتعة و حجّ التّمتّع و البرائة ممّن ظلم و حارب أميرالمؤمنين عليه السلام أو غيره من الأئمة و من جميع قتلة الحسين عليه السلام و قول حىّ على خير العمل فى الأذان .

عصمة الأنبياء و الأئمة و الملائكة عليهم السلام

ثمّ لابدّ أن تعتقد فى النّبى صلى الله عليه و آله و الأئمة عليهم السلام أنّهم معصومون من أول العمر إلى آخره من صغاير

الذنوب و كبايرها و كذا فی جميع الأنبياء و الملائكة .

عقائدنا فی الإمامة

و أنّهم أشرف المخلوقات جميعاً و أنّهم أفضل من جميع الأنبياء و جميع الملائكة .

و أنّهم يعلمون علوم جميع الأنبياء وأنّهم يعلمون علم ما كان و علم ما يكون إلى يوم القيامة .

و أنّ عندهم آثار الأنبياء و كتبهم كالتّوراة و الإنجيل و الزبور و صحف آدم و إبراهيم و شيث و عصا موسى و خاتم سليمان و قميص إبراهيم و التابوت و الألواح و غير ذلک .

و أنّه كان جهاد من جاهد منهم و قعود من قعد عن الجهاد و سكوت من سكت و نطق من نطق و جميع أحوالهم و أفعالهم و أقوالهم بأمرالله .

و أنّ كلّ ما علم رسول الله صلی الله علیه و آله علّمه عليّاً و كذا كلّ لاحق يعلم جميع علم السّابق عند إمامته

و أنّهم لايقولون برأی و لا إجتهاد بل يعلمون جميع الأحكام من الله تعالى و لايجهلون شيئاً يسئلون عنه و يعلمون جميع اللغات و جميع أصناف الناس بالإيمان و الكفر و يعرض عليهم أعمال هذه الأمة كلّ يوم أبرارها و فجّارها .

و لاتعتقد أنّهم خلقوا العالم بأمر الله تعالى فإنّا قد نُهينا فی صحاح الأخبار عن القول به ، و لاعبرة بما رواه البرسی و غيره من الأخبار الضعيفة .

و لايجوز عليهم السّهو و النسيان ، و ما ورد به من الأخبار محمولة على التّقيّة .

معراج الجسمانی

و يجب عليک أن تقرّ بالمعراج الجسمانی و أنّه عرج ببدنه الشريف و تجاوز عن السّماوات ،

و لاتصغِ إلى شُبه الحكماء[۷] فى نفى الخرق و الإلتيام على الأفلاک فإنّها واهية ضعيفة ، و المعراج من ضروريات الدّين ، و إنكاره كفر .

و أن تكون فى مقام التسليم فى كلّ ما وصل إليک من أخبارهم ، فإن أدركه فهمک و وصل إليه عقلک تؤمن به تفصيلاً و إلّا فتؤمن به إجمالاً و تردّ علمه إليهم . و إيّاک أن تردّ شيئاً من أخبارهم لضعف عقلک ، لعلّه يكون منهم و رددته لسوء فهمک فكذّبت الله فوق عرشه كما قال الصادق عليه السلام. و اعلم أنّ علومهم عجيبة و أطوارهم غريبة لايصل إليها عقولنا ، فلايجوز لنا ردّ ما وصل إلينا من ذلک .

النبى صلى الله عليه و آله و الأئمة عليهم السلام عند المحتضر

ثمّ اعلم أنّه يجب الإقرار بحضور النّبى صلى الله عليه و آله و الأئمّة الإثنى عشر عليهم السلام عند موت الأبرار و الفجّار و المؤمنين و الكفّار فينفعون المؤمنين بشفاعتهم فى تسهيل غمرات الموت و سكراته عليهم و يشدّدون على المنافقين و مبغضى أهل‌البيت عليهم السلام.

و ورد فى الأخبار أن الماء الذى يسيل من أعين المؤمنين عند الموت هو من شدّة فرحهم و سرورهم برؤية النّبى صلى الله عليه و آله و الأئمّة عليهم السلام.

و يجب الإقرار بذلک مجملاً و لايلزم التّفكّر فى كيفيّة ذلک أنّهم يحضرون فى الأجساد الأصليّة أو المثاليّه أو بغير ذلک ، و لايجوز التأويل بالعلم أو انتقاش الصّور فى القوى الخياليّة ، فإنّه تحريف لما ثبت فى الدّين و تضييع لعقائد المؤمنين .

---

[۷] . الفلاسفة

الروح بعد مفارقة الجسد

و يجب الإيمان بأن الرّوح باق بعد مفارقة الجسد و يتعلّق بجسد مثل هذا الجسد و هو مع جنازته و يطّلع على مشيّعيه ، فإن كان مؤمناً يناشدهم فى التعجيل ليصل إلى ما أعدّ الله له من الدّرجات الرّفيعة و النّعم العظيمة ، و إن كان منافقاً يناشدهم فى عدم التّعجيل حذراً مما أعدّ له من العقوبات .

و هو مع غاسله و مقلّبه و مشيّعيه حتى إذا دفن فى قبره و رجع مشيّعوه و ينتقل الرّوح إلى جسده الأصلى فيجيئه الملكان منكر و نكير فى صورة مهيبة إن كان معذّباً ، و مبشّر و بشير فى صورة حسنة إن كان من الأبرار . فيسئل عنه عن عقائده و من يعتقده من الأئمة واحداً بعد واحد ، فإن لم يجب عن واحد منهم يضربانه بعمود من نار يمتلى قبره ناراً إلى يوم القيامة ، و إن أجاب يبشّرانه بكرامة الله و يقولان له نم نومة عروس قرير العين .

و إيّاک أن تؤوّل هذين الملكين و سؤالهما ، فإنّه من ضروريات الدّين .

اعتقادنا فى الملائكة

و إيّاک أن تصغى إلى تأويلات الملاحدة فى جميع الملائكة بالعقول و النفوس الفلكيّة ، فإنّه قد تظافرت الآيات و تواترت الأخبار بكونهم أجساماً لطيفة يقدرون على التّشكّل بأشكال مختلفة ، و يراهم رسول الله صلى الله عليه و آله و الأئمه عليهم السلام و أنّهم أُولوا أجنحة مثنى و ثلاث و رباع ، و أنّهم أكثر خلق الله و أعظمهم و قد وردت الأخبار الكثيرة عن كلّ واحد من الأئمة فى كيفياتهم و عظمتهم و غرايب خلقهم و شؤونهم و أشغالهم و أطوارهم .

و يجب أن تعتقد أنّ السّماوات غير مطابقة ، بل من كل سماء إلى سماء خمسمائة سنة و ما بينهما مملوّة من الملائكة .

و قد ورد فى الأحاديث أنّه ما من موضع قدم فى السماوات إلّا و فيها ملک يسبّح الله و يقدّسه . و يجب أن تعتقد عصمة الملائكة و لاتصغ إلى ما اشتهر بين عوام الناس و فى التواريخ و التفاسير المأخوذة من كتب العامّة و هم أخذوا من تواريخ اليهود من قصّة هاروت و ماروت و تخطئة الأنبياء فإنه قد ورد فى أخبارنا الرّد عليها و تفسير الآيات الواردة فيها على وجه لايتضمّن فسقهم و خطائهم و لايسع بهذا الرّسالة ذكر تفاصيلها .

ضغطة القبر و عالم البرزخ

ثم اعلم أنّه يلزمک الإيمان و الإذعان بضغطة القبر فى الجملة . و أمّا إنّها عامّة لجميع الناس أو مخصوصة بغير كمّل المؤمنين يظهر من كثير من الأخبار الثانى .

و لابدّ من الإذعان بكون الضغطة فى الجسد الأصلى لا المثالى و بأنّ بعد السؤال و الضغطة ينتقلون إلى أجسادهم المثالية . فقد يكونون على قبورهم و يطّلعون على زوارهم و يأنسون بهم و ينتفعون بزيارتهم إن كانوا مؤمنين و قد ينتقلون إلى وادى السّلام و هو النجف على مشرفها ألف تحية و قد ينتقلون إلى جنّة الدنيا فيتنعمون بنعمها و يأكلون من فواكهها و يشربون من أنهارها كما قال الله تعالى : و لاتحسبنّ الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربّهم يرزقون . فرحين بما آتاهم الله من فضله . و إن كانوا كافرين معاندين يذهب بهم إلى النار فيعذّبون إلى يوم القيامة . و إن كانوا مستضعفين فظاهر بعض الأخبار أنّهم يمهلون

إلی یوم القیامة لایتنعمون و لایعذّبون .

الجنة و النار

و یجب أن تعتقد أن لله تعالی فی الدنیا جنة و ناراً سوی جنة الخلد و نار الخلد . بل ورد الخبر عن الرضا علیه السلام أنّ جنة آدم أیضاً کانت جنة الدنیا لا جنة الخلد . و یجب الإذعان بالجنة و النار علی حسب ما ورد عن صاحب الشرع معلوماً . و تأویلها بالمعلومات الحقّة و الباطلة و الأخلاق الحسنة و الرّدیة کفر و إلحاد ، بل یجب الإذعان بکونهما مخلوقین بالفعل لا أنّهما ستخلقان بعد ذلک ، و قد ورد عن الرضا علیه السلام أنّ من أنکر ذلک فهو منکر للآیات و لمعراج النّبی و هو کافر .

الرجعة

و یجب أن تؤمن بالرّجعة فإنّها من خصائص الشیعة و اشتهر ثبوتها عن الأئمة بین الخاصّة و العامّة و قد روی عنهم علیهم السلام : لیس منّا من لم‌یؤمن بکرّتنا .

و الذی یظهر من الأخبار هو أنّه یحشر الله تعالی فی زمن القائم علیه السلام أو قُبَیله جماعة من المؤمنین لتقرّ أعینهم برؤیة أئمّتهم و دولتهم و جماعة من الکافرین و المعاندین للإنتقام عاجلاً فی الدنیا . و أمّا المستضعفون فلایرجعون إلی یوم القیامة الکبری .

و أمّا رجوع الأئمّة فقد دلّت الأخبار الکثیرة علی رجعة أمیرالمؤمنین علیه السلام و کثیر منها علی رجعة الحسین علیه السلام و دلّ بعض الأخبار علی رجوع النّبی صلی الله علیه و آله و ساير الأئمة و أمّا کون رجوعهم فی زمان القائم علیه السلام أو قبله أو بعده فالأخبار فیه مختلفة .

فیجب أن تقرّ برجوع بعض الناس و الأئمة علیهم السلام مجملاً ، و ترد علم ما ورد من تفاصیل ذلک إلیهم علیهم السلام و قد أوردت الأخبار الواردة فیها فی کتاب بحارالأنوار و کتبت رسالة منفردة أیضاً فی ذلک .

الحشر و المعاد الجسمانی

و یجب أن تعتقد أنّ الله تعالی یحشر الناس فی القیامة و یردّ أرواحهم إلی الأجساد الأصلیّة و إنکار ذلک و تأویله بما یوجب إنکار ظاهره کما نسمع فی زماننا عن بعض الملاحدة کفر و إلحاد اجماعاً . و أکثر القرآن وارد فی إثبات ذلک و کفر من أنکره . و لاتلتفت إلی شُبَه الحکماء[۸] فی ذلک من نفی إعادة المعدوم و تأویل الآیات و الأخبار بالمعاد الرّوحانی .

الحساب و تطایر الکتب

و یجب أن تذعن بحقیقة الحساب و تطایر الکتب یمیناً و شمالاً و أنّ الله تعالی وکّل بکلّ إنسان ملکین أحدهما علی یمین الإنسان و الآخر علی شماله و یکتب صاحب الیمین الحسنات و صاحب الشمال السّیئات . ففی الیوم ملکان یکتبان عمل الیوم ، فإذا انتهی الیوم یصعدان بعمله و یجیء ملکان یکتبان عمل اللیلة . و إیّاک أن تؤوّلهما بما نسمع فی زماننا ، فإنّه کفر .

الشفاعة والوعد والوعید و الخلود

و یجب أن تؤمن بشفاعة النّبی صلی الله علیه و آله و الأئمة علیهم السلام و أنّ الله تعالی لایخلف وعده بالثواب لمن أطاعه و یمکن أن یخلف الوعید بأن یغفر لمن عصاه من المؤمنین من غیر توبة و أنّه یقبل

---

[۸] . الفلاسفة

التّوبة بمقتضى وعده . و بأنّ الكفّار و المعاندين مخلّدون فى النّار .

و أنّ المستضعفين مُرجَون لأمر الله يحتمل نجاتهم من النار بفضل الله . و المستضعفون هم الضّعفاء العقول . و منهم على مثل عقول الصّبيان و النّساء و الذين لم يتمّ عليهم الحجّة كما هى . و أنّ المؤمنين يدخلون الجنّة و يخلدون فيها إمّا بلا عذاب أو بعد عذاب فى عالم البرزخ أو فى النار . و اعلم أنّ الشّفاعة مختصّة بالمؤمنين لاتتعداهم إلى غيرهم .

الحبط و التكفير

و اعلم أنّ الحبط و التكفير هما ثابتان عندى ببعض معانيها . و الآيات الدّالّة عليهما لاتحصى و الأخبار لاتتناهى و الدّلايل الموردة على نفيها ضعيفة كما لايخفى على المتدبّر فيها .

الصراط و الميزان وأحوال القيامة

ثم لابدّ أن تؤمن بكلّ ما ورد على لسان الشرع من الصّراط و الميزان و جميع أحوال القيامة و أهوالها و لاتؤولها بشىء إلا ما ورد تأويله عن صاحب الشرع فإنّ أوّل الكفر و الإلحاد التصرف فى النواصيص الشّرعيّة بالعقول الضعيفة و الأهواء الرديّة ، أعاذنا الله و ساير المؤمنين منها و من أمثالها و السّلام على من اتّبع الهدى .

الباب الثاني فيما يتعلق بكيفية العمل :

قد علمت يا خليلى ما أثبتناه أوّلاً من لزوم متابعة أهل بيت العصمة عليهم السلام فى أقوالهم وأفعالهم و التدبّر فىأخبارهم وآثارهم ، فاعلم أنّ الخير كلّ الخير وجدناه فىأخبارهم ، إذ ما منحكمة من الحكم الإلهيّة إلّا و هى فيها متصرحة مشروحة لمن أتاها بقلب سليم و عقل مستقيم ، لم يعوّج

عقله بسلوک طرق الضّلال و العمی و لم‌یأنس فهمه بأطوار أهل الزیغ و الرّدی ، و طریق الوصول إلی النجاة و الفوز بالسّعادات ظاهرة بیّنة فیها لمن رفع غشاوة الهوی عن بصیرته و توسّل إلی ربّه فی صحیح نیّته و قد قال الله تعالی :

وَٱلَّذِينَ جَـٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَا

و محال أن یخلف الله وعده إذا أتی الله من الأبواب التی أمر الله تعالی أن یؤتی منها .

النیة و التفکر

فالذی یجب أوّلاً للسالک إلی الله أن یصحّح نیّته ، لأنّ مدار الأعمال فی قبولها و کمالها علی مراتب النّیات . و لایتأتّی ذلک إلّا بالتّوسل التام بجنابه تعالی و الإستعاذة من شر الشیاطین و غلبة الأهواء .

ثمّ یتفکّر فی عظم هذا المقصد الأقصی . و یتفکّر فی أنّه بعد ذهابه عن هذه النشأة لایتأتّی له الرّجوع إلیها لتدارک ما قد فات منه و یحذر عن الحشر[۹] العظمی و المصیبة الکبری .

ثم یتفکر فی فناء هذه الدّنیا و تقلّب أحوالها و عدم الإعتماد علیها و علی عزّها و فخرها .

و لرجع فی‌أثناء هذه التفکرات إلی ما ورد عن الأئمّة الهدی علیهم السلام فی ذلک ، لا إلی‌کلام غیرهم ، لأنّ لها لصدورها عن منابع الوحی و الإلهام تأثیراً غریباً لیس لکلام غیرهم و إن کان المضمون واحداً . و أیضا کلام غیرهم کالغزالی و أبی‌طالب المکّی و أضرابهما مشتمل علی حق و باطل و إنّهم یسوّلون باطلهم فی أثناء ذکر الحق فی نظر الناظرین إلی کلامهم

[۹] . و فی نسخة عن الحسرة العظمی .

ليدخلوهم فى حبائلهم و مصائدهم .

ثم اعلم أنّ النية ليست هى ما اشتهر بين الناس من خطور البال أو التلفظ بها بألفاظ عربيّة أو أعجميّة ، بل هى الدّاعى إلى فعل الإنسان و هى اَمر كامن فى النفس لايطّلع عليها إلّا المجدّون فى طاعة الله الذين بصّرهم الله عيوب النفس و داءها و دواءها ، كما قال الله تعالى : فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا و هى تابعة للحالة التى الإنسان مقيم عليها ، كما ورد فى تفسير قوله تعالى : قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ و هذا ظاهر لمن تدبّر فيه .

مثلاً إذا كان رجلاً شاكلته و طريقته و سجيّته حبّ الدنيا و الحرص عليها لايعمل عملاً من أعمال الخير و الشّر إلا و مقصوده الأصلى منه حيازة الدّنيا . فإذا صلّى كان الباعث له عليه ، أنه إذا أخلّ بالصلوة يخلّ ذلک بدنياه و إذا شرب الخمر يشرب لأنه يعينه على دنياه و هكذا و إذا غلب على أحد حبّ المُلوک و التقرب عندهم لايعمل شيئاً إلا و هو يلاحظ أن يكون لهذا العمل مدخل فى التّقرّب إليهم . و القرينة على ذلک أنه يترک كثيراً من أعمال الخير لايوافق طباعهم .

منازل الناس و درجاتهم

فإذا تفطنت لذلک فاعلم أنّ للناس فى نياتهم منازل و درجات :

فمنهم من غلب عليهم شقوتهم كما أشرنا إليه و ليس المنظور فى أعمالهم إلّا أمثال ما ذكرناه من الاُمور الفاسدة . و هذا إذا لم يسع فى ترک تلک الحالة يتدرّج فى الشقاوة إلى أن يترک دينه و عقايده و لايرجى خيره أبداً .

والثانی : من ارتفع عن هذه الدّرجة ففی نفسه حبّ الدنیا و حبّ الآخرة و یزعم أنهما یجتمعان ، فقد یغلب علیه حبّ الآخرة فیعمل لها و قد یغلب علیه حبّ الدنیا فیعمل لها . و هذا إذا لم یرفع نفسه عن هذه الدّرجة یلحق عمّا قریب بالأول .

والثالث : من غلب علیه خوف عقاب الله و تنبّه و تفکّر فی شدید عذابه و ألیم عقابه فصار ذلک سبباً لحطّ الدنیا عن نظره ، فهو یعمل کلّ ما یعمل من الأعمال الحسنة و یترک ما یترک من الأعمال السّیّئة خوفاً ، و هذه العبادة صحیحة علی الأظهر لکن لیس فی درجة الکمال . و قد ورد عن الصّادق علیه السلام أنّها عبادة العبید .

والرابع : إنّه قد غلب الشوق إلی ما أعدّ الله للمحسنین فی الجنّة فیعبدالله لطلب تلک الاُمور و قد ورد فی الخبر أنها عبادة الاُجَراء و هذا قریب من السابق .

و الخامس : إنّه یعبدالله لأنه أهلللعبادة و هذه درجة الصّدّیقین . و قد قال أمیرالمؤمنین علیه السلام : ما عبدتک خوفاً من نارک و لا طمعاً فی جنّتک و لکن وجدتک أهلاً للعبادة فعبدتک . و قد ورد عن الصّادق علیه السلام أنّها عبادة الأحرار . و لایسمع هذه الدّعوی من غیرهم إذ لایکون هذا إلّا لمن یعلم من نفسه أنه لو لم یکن لله جنّة و لا نار بل لو کان و العیاذ بالله العاصی فی الجنّة و المطیع فی النّار لاختار الإطاعة لأنّه تعالی أهلُ لها .

والسّادس : إنّه یعبدالله تعالی شکراً له ، فإنّه یلاحظ نعمته تعالی الغیر المتناهیه فیحکم عقله بأنّ هذا المنعم یستحق لأن یُعبد لنعمه .

والسّابع : إنّه یعبدالله حیاءً ، فإنه یحکم عقله بحسن الحسنات و قبح السّیّئات و یعلم أن الله تعالی مطلع علیه فی جمیع أحواله ، فهذا یعبده حیاء و لایلتفت إلی ثواب و لا عقاب . و إلیه

يشير ما ورد فى تفسير الإحسان أن تعبدالله كأنّک تراه ، فان لم‌تكن تراه فإنّه يراک .

والثامن : أن يعبده تعالى حبّاً له و رتبة المحبّة من أعلى مراتب الكمال و هى تحصل بدوام ذكره تعالى حبّاً له و كثرة العبادة و تذكر نعم الله تعالى عليه و ألطافه إليه و إذا حصلت المحبّة لايجوز مخالفة محبوبه لحبّه إيّاه و لاينظر إلى نفع و ضرر .

والتاسع : إنّه يعبده تقرّباً إليه أى طلب القربة . و للقرب معان دقيقة نشير إلى بعضها ، إذ لايتصوّر فى شأنه تعالى القرب الزمانى و المكانى .

فالمراد إمّا القرب بحسب الدّرجة و الكمال ، إذ فى مراتب النقص له غاية البُعد عن جنابه تعالى لغاية كماله ، فإذا رفع عن نفسه بعض النقايص و اتّصف ببعض الكمالات قلّ بُعده عن جنابه و تخلّق ببعض أخلاقه .

أو القرب بحسب مصاحبة المعنوية و التذكر ، فإنه إذا كان محبّ فى المشرق و محبوبه فى المغرب فهو على الدّوام فى ذكره و فكره و مشغول بخدماته و بالاُمور المفوّضة إليه ، و هذا فى الحقيقة أقرب من المحبوب من العدوّ الذى هو جالس بجنبه .

و لاريب أنّ هذين المعنيين الذين ذكرناهما يحصلان من العبادة ، فيمكن أن يكون غرض العابد حصول هذين المعنيين . و للقرب معان آخر و للنّية درجات اُخر فيما بين المراتب الذى ذكرناها لايتناهى و إنّما أشرنا إلى بعضها على سبيل التمثيل ليعرف المؤمن السّالک إلى الله خطر هذا الطريق و يتوسّل إليه تعالى لينجيه من مهالک هذه المسالک حتى إذا دخل فى زمرة عباد الله المخلصين ، آمن من شر الشياطين كما قال الله تعالى : إنّ عبادى ليس لک عليهم سلطان .

مثل الشيطان كمثل الكلب

و لنعم ما مثل الشيطان بالكلب الذى يكون على أبواب الناس و يؤذى من يهمّ بدخول دار مالكه و لايمكن دفعه إلا بأن ينهره المالک و يزجره أو يعلم أنّ الداخل من أصدقاء صاحب البيت ، فكذا هذا الكلب اللّعين موكّل على باب الله تعالى لأن لايدخلها الأجانب و من لايليق لشقائه بالدّخول فيه فإذا نهره صاحب البيت جلّ شأنه بسبب إستعاذة العبد به من شرّه أو علم أنّه من متقرّبى هذه الحضرة و من خواصّ مالک الملاک و كثيراً ما يدخل هذا الباب و يخرج منه و له اُنس بصاحب البيت لايتعرّض له هذا الكلب .

المعلّم و التدبّر فى الأخبار

فإذا توسّل السّالک بجنابه تعالى و صحّ نيته بقدر الجهد فى بدو الأمر بطلب ما يعلم أنه خير آخرته فيه و لايبالى بأن يعده أهل الزّمان و جهلة الدّوران حشوياً أو قشرياً أو زاهداً خشكاً [۱۰] أو ينسبه إلى الجهل ، و إذا كان بهذه المنزلة يظهر له الحق عياناً .

فينبغى بعد ذلک أن يبتغى معلّماً مستأنساً بكلام أهل البيت عليهم السلام و أخبارهم معتقداً لها لا من يُؤوّل الأخبار بالآراء ، بل من صحّ عقايده من الأخبار و يشرع فى طلب العلم ابتغاء وجه الله و طلب مرضاته و يتدبر فى أخبار أهل البيت عليهم السلام .

العلم و العمل

ويكون مقصده التحصيل للعمل فلاالعمل ينفع بدونالعلم كما ورد عنالصّادق عليه السلام : إنّ العامل

---

[۱۰] . و فى نسخة متحجراً

على غير بصيرة كالسّائر على غير الطّريق لايزيده سرعة السّير إلّا بعداً ، و لا العلم ينفع بدون العمل و أيضاً لايحصل‌العلم بدون العمل كما روى : من عمل بما علم ورثه الله علم ما لايعلم . و لقد شبّه العلم بسراج يكون مع السایر فی‌طريق مظلم إذا وقف و لم‌يمش لايضیء له إلّا مقدار معلوم و كلّما مشى يضیء له مقدار آخر ، فالعلم يعين على‌العمل والعمل يزيد فی‌العلم .

العلم و العبادة و طلب الرزق

فينبغی أن يقسم يومه ثلاثه أقسام و فی بعض اليوم يسعى لطلب الرّزق الحلال و فی بعض فی طلب العلم و فی بعض آخر يشتغل بالفرايض و السّنن و النّوافل .

اللازم من العلوم

و ينبغی أن يحصل نبذة من العلوم الإلهيّة لافتقار علم الحديث إليها كعلم الصّرف و النحو و قليلاً من المنطق و قليلاً من علم الاُصول و بعض كتب الفقهيّه . ثم يبذل غاية الجهد فی علم الحديث و يطالع كتب الأربعة و غيرها من تصانيف الصّدوق و غيره .

بحارالأنوار

و لقد اجتمع عندنا بحمدالله سوى الكتب الأربعة نحو من مأتی كتاب و لقد جمعتها و فسرتها فی كتاب بحارالأنوار ، فعليک بالنظر فيه و الخوض فی لججه و الإستفادة منه فإنّه بحر كما سمّی به .

أجزاء العبادة

ثم اعلم يا أخی أنّ لكل عبادة روحاً و جسداً و ظاهراً و باطناً ، فظاهرها و جسدها الحركات

المخصوصة و باطنها الأسرار المقصودة منها و الثمرات المترتبة عليها و روحها حضور القلب و الإقبال عليها و طلب حصول ما هو المقصود منها ، و لاتحصل تلک الثمرات إلّا بذلک ، كالصّلوة التى هى عمود الدّين جعلها الله تعالى أفضل الأعمال البدنيّة و رتب عليها آثاراً عظيمة ، قال الله تعالى : إنّ الصّلوة تنهى عن الفحشاء و المنكر . و قال رسول‌الله ﷺ : الصّلوة معراج المؤمن . و لايترتب عليها تلک الثمرات إلا بحضور القلب التى هى روحها ، إذ الجسد بلا روح لايترتب عليه أثر ، و لذا صلوتنا لا تنهانا عن الفحشاء و المنكر و لايحصل لنا بها العروج عن تلک الدركات الدنية إلى الدّرجات العليّة .

الصلاة

فإنّ الصّلوة معجون إلهىّ و مركب سماوى إذا لوحظت فيها شرايط عملها ينفع لجميع الأمراض النفسانية و الأدواء الرّوحانية ، فيلزم أن يكون الإنسان متذكراً فى كل فعل من أفعال الصّلوة سرّ ذلک الفعل و الغرض المقصود منه .

ففى‌الدّعوات المقدّمة عليها إيناسٌ للنفس‌التى استوحشت بسبب الإشتغال بالأُمور الدّنيويّة التى اضطرّ إليها الإنسان بحسب الحكم و المصالح ليكون عند الشروع فيها مستأنسا بجنابه تعالى .

و أيضاً من شرايط قبول العمل التقوى و الورع عن المعاصى إذ بارتكابها يبعد عن ساحة قربه و قد قال الله : إنّما يتقبّل الله من المتّقين . و لمّا ارتكب العبد الأفعال السّيّئة و بَعُد بسببهما غاية البُعد يتضرّع قبل الصّلوة أن يغفر له و يصفح عن جرائمه ليصير أهلاً لأن يعبده و يُناجيه .

و فی التکبیرات تنزیه لجنابه تعالی عن الشریک و المثل و النقص و عن أن یمکن للعبد إدراکه بالقوی الظاهرة و الباطنة و العقول و الأفهام و تذکر للعقاید الحقّة لتستقر فی النفوس .

و فی دعاء التّوجه تلقین للإخلاص فی النیّة و إظهار لغایة العبودیّة و رفع النظر عمّا سواه و التّوجه بشراشره إلیه .

و فی القرائة مکالمة مع المحبوب الحقیقی و مناجاة بذکر محامده أوّلاً و وصفه بالأوصاف الکمالیّة وسیلة أمام الحاجة و رعایة لآداب المکالمة و المناجاة ثم إظهار العبودیة ثم التخلیّ عن الحول و القوة و الإستعانة به فی جمیع الاُمور خصوصاً فی العبادة ثم طلب الهدایة إلی صراط المستقیم و هی صراط النّبی صلی الله علیه و آله و الأئمة علیهم السلام فی جمیع العقاید و الأعمال و الأخلاق و الطرق إلی الله تعالی ، و هذا المطلب مشتمل علی جمیع المطالب العالیة ثمّ الإستعاذة عن صراط أعدائهم ، و یندرج فیه جمیع العقاید الباطلة و الأخلاق الردیّة و الطرق المضلّة و جمیع الفسوق فإنّها جمیعاً صراط أعدائهم .

و کذا فی الرّکوع و السّجود خضوع و تذلّل لله تعالی لدفع ما یحدث فی الإنسان من التکبر و الفخر و العجب فأمر بأن یضع مکارم بدنه علی التراب عند ربّه .

و کذا فی کلّ فعل من الأفعال حِکَم جسیمة و مصالح عظیمة لایفی بشرحها الکتب العظیمة . و قد ورد فی الأخبار فی کل فعل من الأفعال الصّلوة أسرار غریبة و حِکَم عجیبة ، و إنّما أومأنا فی هذا المقام إلی بعض منها علی جهة التمثیل و إلّا فلایفی هذه الرّسالة و آلاف أمثالها بشرح واحد منها . فینبغی أن یرجع الإنسان إلی الأخبار الواردة فیها و فی أسرار جمیع العبادات و حِکَمها و یأتی بکلّ فعل علی وجهه لیکون کل فعل من أفعاله وسیلة لقربه و سبباً لتکمیل

نفسه و هادیاً له إلی سبیل نجاته .

الدعاء و المناجاة

ثم اعلم أنّ أقرب الطّرق إلی الله تعالی کما هو ظاهر کثیر من الآیات و الأخبار هو طریق الدّعاء و المناجاة ، لکن لهما شرایط من حضور القلب و التوسل التام و قطع الرّجاء عمّن سواه تعالی و الإعتماد الکامل علیه و التوجّه فی صغیر الاُمور و کبیرها و قلیلها و کثیرها إلیه سبحانه .

و الأدعیة المأثورة علی نوعین : منها الأوراد و الأذکار الموظّفة المقررة فی کلّ یوم و لیلة المشتملة علی تجدید العقاید و طلب المقاصد و الأرزاق و دفع کید الأعداء و نحو ذلک . و ینبغی للمرء أن یجتهد فی حضور القلب و التّوجّه و التّضرّع عند قرائتها لکن یلزم أن لایترکها إن لم یتیسّر ذلک .

والثانی : المناجاة و هیالأدعیة المشتملة علی صنوف الکلام فیالتوبة والإستغاثة و الإعتذار و إظهار الحب و التذلل و الإنکسار ، و ظنّی أنّه لاینبغی أن یقرء تلک إلّا مع البکاء و التضرع و الخشوع التام وینبغی أنیترصّد الأوقات لها ولایقرء بدونما ذکر فیشبه الإستهزاء و السخریة .

و هذان القسمان من الدّعاء ببرکة أهل البیت علیهم السلام عندنا کثیرة لایفی الفرصة باشتغال بعشر أعشارها .

فأما القسم الاوّل فأکثرها مذکورة فی مصباحَی الشیخ الطّوسی و الکفعمی و کتابَی التتمّات و

الإقبال لابن طاووس فی ضمن التعقیبات و أدعیة الأُسبوع و أعمال السّنة و غیرها .

و القسم الثانی أیضاً منشورة فی عرض تلک الکتب و غیرها کالأدعیة الخمسة عشر و المناجاة المعروفة بالإنجیلیة و دعاء کمیل النخعی و غیرها ، و الصحیفة الکاملة جلّها بل کلّها فی مقام الثانی .

ثم إنّ بعض تلک الأدعیة یناسب حالة الخوف و بعضها حالة الرّجاء و بعضها للبلاء و بعضها للرخاء إلی غیر ذلک من الأحوال المختلفة التی ترد علی الإنسان فینبغی أن یقرء الإنسان فی کلّ حالة ما یناسبها من الأدعیة مع التّدبّر فی معانیها و البکاء و التّضرّع فیها .

و أنت إذا سلکت هذا المسلک أیقنت أنّه أقرب الطّرق إلی الله تعالی و به یحصل مقاصد الدّنیا و الآخرة .

سعادة النفس و مهلکاتها

ثم اعلم أنّ أعظم سعادات النفس الأخلاق الحسنة الزّکیّة من المصافاة و الجود و السّخاوة و الإخلاص و المسکنة و الحلم و غیرها من الأخلاق الحسنة التی استحسنها الشرع و العقل .

و أقوی مهلکات النفس الأخلاق الذمیمة الردیّة من البخل و الجبن و الکبر و العجب و الرّیاء و الغضب و الحقد و غیرها من الملکات الردیّة التی استقبحها العقل و الشرع ، فیجب علی الإنسان السّعی فی التخلّی عن الأخلاق السّیئة و التحلّی بالأطوار المرضیّة .

غلبة السوداء علی الصوفیة

و زعمت الصّوفیة أنّهما إنّما یحصلان بترک المألوفات و الإعتزال عن الخلق و ارتکاب

المشاقّ و ملازمة الجوع المنهک و السّهر الدائم و سایر ما هو طورهم و دأبهم ، و إنّی وجدت من یقاسی تلک الشدائد منهم تزید أخلاقه الرّدیة و تقل أخلاقه الحسنة ، إذ یغلب علیه السّوداء فلایمکن لأحد أن یتکلم معهم لسوء خلقهم و یقوی تکبّرهم و عجبهم بحیث یظنّون أنهم تجاوزوا عن درجة الأنبیاء و یبغضون جمیع الخلق و یستوحشون منهم و کذا سایر صفاتهم ، لکن لایظهر ذلک للخلق لعدم معاشرتهم و معاملتهم معهم .

معالجة الرذائل

و ظنّی أنّ طریق معالجة ذلک هو أن یتوسّل أوّلاً إلی الله تعالی فی رفع تلک الرّذائل ثمّ یتفکر فی سوء عواقبها و عیوب نفسه و رداءة أصله و ما ینتهی إلیه حاله و نقص أعماله و نیّاته ثم یعالج کل خصلة بتمرین النفس علی ضدّها حتی یصیر ضدّها له خلقاً و عادة ، و فی أثناء ذلک یتدبّر فی الأخبار الواردة فی ذمّها و مدح ضدّها ، و کتاب الإیمان و الکفر من الکافی مشحون بها .

مثلاً صاحب البخل یداوی نفسه بعد التّوسّل إلیه تعالی و التفکر فی أنّ المال لاینفعه بعد الموت و الإعطاء ینفعه و أنّ الله یخلفه و لایخلف وعده ، ثم یتدبّر فی الآیات و الأخبار الواردة فی ذمّه ثم ینزجر نفسه علی العطاء ، ففی المرتبة الاُولی یشقّ علیه و فی الثانیة أسهل إلی أن یصیر العطاء له عادة و خلقاً لایمکنه ترکه .

و کذا صاحب الترفّع فی المجالس یعالج نفسه بعد ما ذکر بأن یجلس مراراً دون ما یلیق به من المجلس إلی أن یصیر له خلقاً و هکذا فی سایر الأخلاق .

ملازمة العبادة الشرعية

و أفضل ما يقرء فى التوسّل دعاءان فى الصّحيفة الكاملة المكارم الأخلاق و الإستعاذة من سوء الأخلاق ، و ملازمة العبادة الشّرعية بشرايطها كافية فى رفع تلك المهلكات و لايحتاج الإنسان إلى ارتكاب البدع و التشريعات فيكون دفعاً للفاسد بالأفسد .

النوافل اليومية و الصوم المندوب

ثم اعـلم يا أخى إنّ النوافل اليومـيّة و صلوة اللّيل متمّمة للفرايض و هى من سنن النّبى صلى الله عليه وآله لم‌يتركها إلى أن مضى من الدّنيا ، فلاتتركها و إن تركتها فاقضها حيث ما تيسّرت .

و عليک من الصّوم بالخميس الأوّل و الآخر و الأربعاء الأُولى من العشر الأوسط فإنّها أيضاً من سنته صلى الله عليه وآله .

و عليک فى صلوة اللّيل بالّدعوات و التّضرّع و البكاء ، فإنّ هذا الوقت من اللّيل محلّ قرب العبد من الرّب و باب الدّعاء و الرّحمة و المناجاة مفتوح و القلب مجتمع و العمل فيه أقرب من الخلوص كما قال الله تعالى : إنّ ناشئة اللّيل هى أشدّ وطأ و أقوم قيلاً .

و عليک فى ذلک الوقت بالدعاء لإخوانک المؤمنين تفصيلاً فإنّه أقضى لحاجتک و أنت مثاب فيه بمثلَى ما طلبت لهم بل أضعافه .

التعقيبات و الأذكار

و عليک فى تعقيب صلوة الفجر بالدعوات و الأذكار المأثورة و المواظبة عليها فإنّ تلک السّاعة تقسم الأرزاق .

و علیک بعد ذلک فی مشیک و قیامک و قعودک بمداومة ذکر لا إله الّا الله و سبحان الله و الحمد لله و لا إله الّا الله و الله أکبر فإنّها أرکان عرش العبادة و المعرفة .

ثم الصّلوة علی النبی صلی الله علیه و آله فإنّها من أفضل الأعمال .

ثم مواظبة قدر واف من هذه الأذکار الأربعة الواردة فی القرآن و الأخبار و هی :

ما شاء الله لا قوة إلا بالله للرّزق و تیسّر الاُمور .

و حسبنا الله و نعم الوکیل لدفع الخوف من الأعادی و الشدائد .

و لا إله إلا أنت سبحانک إنّی کنت من الظّالمین لدفع هموم الدنیا و الآخرة و غمومها .

و اُفوّض أمری إلی الله إنّ الله بصیر بالعباد لدفع کید الأعداء .

و أقلّ ما تواظب علیه من الأذکار کلّ یوم أن تصلّی علی محمد و آل محمد کلّ یوم مائة مرّة و فی یوم الجمعة و لیلتها ألف مرّة .

و أن تقول کلّ یوم ثلثمائة و ستین مرّة عدد عروق الجسد الحمد لله ربّ العالمین کثیراً علی کلّ حال و إن قرأت ذلک عند کلّ صباح و مساء فهو أفضل .

و قل فی کلّ یوم أستغفر الله سبعین مرّة و أتوب إلی الله سبعین مرّة . و أکثر من الإستغفار فإنّه یکفر الذّنوب و یزید فی الرّزق و فی الأولاد .

و اقرأ کلّاً من التسبیحات الأربع کل یوم مائة مرّة و عقیب کلّ صلوة مجموع التسبیحات الأربع .

و قل کلّ یوم مائة مرّة لاإله‌إلاالله الملک الحق المبین و إن لم تقدر فثلاثین مرّة .

و قل کلّ یوم مائة مرّة لاحول و لا قوّة إلّا بالله .

و قل فی کلّ یوم عشر مرات أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شریک له إلهاً واحداً أحداً صمداً لم یتخذ صاحبة و لا ولداً .

و قل قبل طلوع الشمس و قبل غروبها عشر مرّات لا إله إلّا الله وحده لاشریک له ، له الملک و له الحمد یحیی و یمیت و هو حیّ لایموت بیده الخیر و هو علی کلّ شیء قدیر ، و عشر مرّات أعوذ بالله السّمیع العلیم من همزات الشیاطین و أعوذ بالله أن یحضرون إنّ الله هو السّمیع العلیم فإنّه قد ورد فی‌الأخبار أنّهما سنّتان واجبتان و إن نسیتهما فی وقتیهما فاقضِهما .

و قل مائة مرّة بعد صلوة المغرب و الغداة بسم الله الرّحمن الرّحیم لاحول و لا قوّة إلّا بالله العلیّ العظیم و إن لم تقدر فسبع مرّات فإنّها أمان من سبعین نوعاً من البلاء .

و أکثر من قراءة سورة قل هو الله أحد و إنّا أنزلناه فی لیلة القدر و إن قدرت أن تقراء إنّا أنزلناه فی کلّ یوم مائة مرّة فافعل .

و اقرأ آیة الکرسی و شهد الله و قل اللّهمّ و سورة الحمد و قل هو الله أحد بعد کلّ صلوة .

و قد وردَ علی جمیع ما ذکرت لک صحاح الأخبار .

و لاتشکّ إن کنت مؤمناً بأهل بیت نبیّک أنّها أفضل من الأوراد الفتحیه التی ألّفها حثالة من الجاهلین المبتدعین من أهل الخلاف[۱۱] التارکین للإقتداء بأهل البیت علیهم السلام.

صلاة جعفر و أعمال المأثورة من اللیالی و الأیام

و علیک بصلاة جعفر بن أبی‌طالب و أقلّها کلّ أُسبوع مرّة و عند الشّدائد فإنها مجرّبة لقضاء الحوائج .

---

[۱۱] . و فی نسخة من أهل السنة

و علیک بتحصیل کتب الدّعاء و إعمال الأعمال المختصة بالأیّام و اللّیالی فإنّ لکلّ منها تأثیراً خاصّاً فی التّقرّب إلی الله تعالی .

إیاك و ارتکاب البدع و التشریعات

و إیّاک واتّباع الأعمالالتی لم‌ترها فیالکتب المعتبرة منأخبارالشیعة فإنّه قال رسولالله صلی‌الله‌علیه‌وآله : قلیل فی سنّة خیر من کثیر فی بدعة .

الأکل و النوم والإجتناب من الشبهات

و علیک بقلة الأکل و النّوم لا ترک الحیوانی أو شیء مما أنعم الله تعالی به علیک و لا بحیث ینحف بدنک و لایقدر علی العمل فإنّ البدن مطیّتک و تحتاج إلی تقویتها للأعمال الکثیرة .

و علیک بالسعی فی حلیّة مأکلک و ملبسک و بُعدهما عن الشبهات بل جمیع ما تصرفه لنفسک أو فی وجوه البرّ .

الصدیق و الرفیق

و علیک بقلة مصاحبة الفاسقین و الظّالمین فإنّ لصحبتهم تأثیراً عظیماً فی قساوة القلب و بُعدک عن الله تعالی إلّا أن تجد من نفسک أنّ غرضک هدایتهم أو دفع ظلم من مظلوم أو کنت تتّقی منهم .

و علیک أن تختار من تجالسه و تصحبه یکون معیناً لک إلی آخرتک و لاتصحب کل من تراه فإنّ صحبة أکثر أهل زمانک تضرّ بدینک و دنیاک .

قال الحواریّون لعیسی علیه‌السلام: یا روح الله من نجالس ؟ قال : من یذکّرکم الله رؤیته و یزیدکم فی

العلم منطقه و يرغّبكم فى الآخرة عمله .

ترك ما لا يعنى و الإفتاء بغير علم و . . .

و ينبغى أن تسكت عمّا لايعنيک ، و لاتتكلم فى الحلال و الحرام بغير علم فإنّ المفتى على شفير جهنّم و قد قال الله تعالى : إنّ الذين يفترون على الله الكذب لايفلحون . و أيضاً قال : و يوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودّة .

و ينبغى أن تغتنم صحبة العلماء الرّبانيين و تأخذ عنهم معالم دينک و تلاقى الزّاهدين بل متعبّدين كثيراً ليعظک أعمالهم و أقوالهم و أطوارهم .

و إيّاک أن تظن بالمؤمنين إلّا خيراً . و عليک أن تحمل كلّ ما ترى منهم على المحامل الصّحيحة الحسنة .

و عليک بذكر الله عند البلايا فتصبر عليها و عند النعم فتشكر ربّک فيها و عند الطّاعة فتعملها و عند المعصية فتتركها مخافة الله عزّوجل .

و عليک بمطالعة الأخبار الواردة فى‌صفات المؤمنين و المتقين خصوصاً خطبة أميرالمؤمنين عليه السلام التى ألقاها على همام ، و قد كتب والدى العلّامة قدّس الله روحه عليها شرحاً جامعاً فعليک بمطالعته .

ثم اعلم يا أخى إنّ ما ألقيت إليک فى هذه الرّسالة أخذتها كلّها من معادن النّبوة و ما أقول من تلقاء نفسى .

المجلسی الأول بریء من التصوف

و إيّاک أن تظن بالوالد العلّامة نوّر الله ضريحه أنّه كان من الصّوفية و يعتقد مسالكهم و مذاهبهم ، حاشاه عن ذلک و كيف يكون كذلک و هو كان آنس أهل زمانهم بأخبار أهل البيت عليهم السلام و أعلمهم و أعملهم بها بل كان مسلكه الزّهد و الورع ، و كان فی بدو أمره يتسمّی باسم التصوّف ليرغب إليه هذه الطائفة و لايستوحشوا منه فيردعهم عن تلک الأقاويل الفاسدة و الأعمال المبتدعة ، و قد هدی كثيراً منهم إلی الحق بهذه المجادلة الحسنة ، و لمّا رأی فی آخر عمره أنّ تلک المصلحة قد ضاعت و رُفعت أعلام الضّلال و الطّغيان و غلبت أحزاب الشيطان و علم أنّهم أعداء الله صريحاً ، تبرّء منهم ، وكان يكفّرهم فیعقائدهم الباطلة . و أنا أعرف بطريقته و عندی خطوطه فی ذلک .

وليكن هذا آخر ما أردنا إيراده فی هذه الرّسالة و أرجو من فضل الله تعالی أن ينفعک بما ألقيت إليک . و ألتمس منک أن لاتنسانی فی مظانّ إجابة الدّعاء ، و وفقنا الله و إيّاک لما يحبّ و يرضی و يجعلنا و إيّاک ممّن يذكّر فتنفعه الذّكری ، و السّلام علی النّبیّ الهدی و آله العظماء .

منابع

- اعتقادات دین اسلام عربی بقلم علامه مجلسی ، ترجمه و شرح فارسی بقلم سید باقر نجفی یزدی ، چاپ دوم شهریور ۱۳۶۲ ش ۱۳۹۵ ق چاپخانه سعید .
- رسالة الاثنی عشریه فی‌الرد علی الصوفیة علامه حاج شیخ حر عاملی﵀ چاپ سوم ۱۴۲۳ هـ . ق ۱۳۸۱ هـ . ش چاپخانه علمیه قم ناشر : چاپخانه محلاتی .
- شرح رساله اعتقادات علامه مجلسی ، تألیف سید قاسم علی احمدی چاپ دوم پاییز ۱۳۹۲ چاپ نگارش انتشارات دلیل ما .
- کلیات علوم اسلامی ، استاد مرتضی مطهری ، چاپ ۲۹ مرداد ۱۳۸۴ رجب ۱۴۲۶ چاپ فجر انتشارات صدرا .
- مجموعه‌ای از اعتقادات ضروریات دین مبین اسلام و مذهب حقه إمامیه ، علامه مجلسی ، ترجمه علی اکبر مهدی پور چاپ اول رمضان ۱۴۱۵ ق چاپخانه نشاط ، انتشارات حسینیه عمادزاده ، اصفهان .
- سفینة البحار شیخ عباس قمی ج ۵ چاپ اول ۱۴۱۴ هـ.ق ناشر : دارالأسوة للطباعة و النشر .

مرکز پخش :

مشهد ، رسالت ۵۷ بین ۱۰ و ۱۲ فروشگاه عطر

۰۹۳۹ ۶۵ ۱ ۶۶ ۴۲ - ۰۹۱۵ ۳۰ ۹۲ ۶۴۵

روابط عمومی :

۰۹۱۵۱۱۸۰۷۶۸ ، ۰۹۳۷۹۶۸۶۹۵۴

فهرست

- دلیل التألیف ۱
- النبی و آله صلوات الله علیهم أجمعین ۲
- متابعة الرسول و أهل بیته صلوات الله علیهم ۴
- الفلسفة و الفلاسفة ۴
- التصوف و العرفان ۵
- وحدة الوجود . . . ۶
- الباب الاول فیما یتعلّق بأُصول العقائد ۷
- العقائد فی الآیات و الأخبار ۷
- علمه تعالی ۸
- التفکر فی ذاته أو صفاته ۸
- أفعاله و أوامره ۸
- الجبر و التفویض ۸
- القضاء و القدر ۹
- الأنبیاء و المرسلین علیهم‌السلام ۹
- القرآن الکریم ۱۰
- الکعبة المعظمة وکتب الأحادیث ۱۰
- الملائکة ۱۰
- عبادة غیرالله و . . . ۱۰
- الرؤیة و الإکتناه و التعطیل ۱۱
- جمیع ما سوی الله حادث ۱۳
- ضروریات الدین ۱۳
- ضروریات المذهب ۱۴
- عصمة الأنبیاء و الأئمة و الملائکة علیهم‌السلام ۱۴
- عقائدنا فی الإمامة ۱۵
- معراج الجسمانی ۱۵
- النبی و الأئمة صلوات الله علیهم عند المحتضر ۱۶
- الروح بعد مفارقة الجسد ۱۷
- اعتقادنا فی الملائکة ۱۷
- ضغطة القبر و عالم البرزخ ۱۸
- الجنة و النار ۱۹
- الرجعة ۱۹
- الحشر و المعاد الجسمانی ۲۰
- الحساب و تطایر الکتب ۲۰
- الشفاعة والوعد والوعید و الخلود ۲۰
- الحبط و التکفیر ۲۱
- الصراط و المیزان وأحوال القیامة ۲۱
- الباب الثانی فیما یتعلق بکیفیة العمل ۲۱
- النیة و التفکر ۲۲
- منازل الناس و درجاتهم ۲۳
- مثل الشیطان کمثل الکلب ۲۶
- المعلم و التدبّر فی الأخبار ۲۶
- العلم و العمل ۲۶
- العلم و العبادة و طلب الرزق ۲۷
- اللازم من العلوم ۲۷
- بحارالأنوار ۲۷
- أجزاء العبادة ۲۷
- الصلاة ۲۸
- الدعاء و المناجات ۳۰
- سعادة النفس و مهلکاتها ۳۱
- غلبة السوداء علی الصوفیة ۳۱
- معالجة الرذائل ۳۲
- ملازمة العبادة الشرعیة ۳۳
- النوافل الیومیة و الصوم المندوب ۳۳
- التعقیبات و الأذکار ۳۳
- صلاة جعفر و أعمال المأثورة من اللیالی و الأیام ۳۵
- إیاک و ارتکاب البدع و التشریعات ۳۶
- الأکل و النوم والإجتناب من الشبهات ۳۶
- الصدیق و الرفیق ۳۶
- ترک ما لا یعنی و الإفتاء بغیر علم و . . . ۳۷
- المجلسی الأول بریء من التصوف ۳۸

مجموعه کتاب‌های پیام دین

عنوان : اعتقادات علامه مجلسی
تألیف : محمد قاضی بیرجندی
ناشر : مناجات
سال نشر : زمستان ۱۳۹۵
شابک :
چاپ : چاپ دیجیتال حقانی
طرح جلد : علی حقانی

انتشارات مناجات
انتشارات مناجات ـ مشهد ـ میدان راه آهن ـ نبش چهارراه زرینه
تلفن های تماس : ۰۵۱۳۲۲۲۰۷۱۹ – ۰۹۳۵۵۲۵۳۷۶۶
Email: haghani.print@gmail.com